

## انماط الثقافة الهندية التي تعكسها الدراما الهندية المقدمة في القنوات الفضائية: دراسة تحليلية

وسام سامي عبدالفتاح علي  
 أ.د. حنان محمد يوسف  
 أستاذ الإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس  
 د. مؤمن جبر عبدالشافي  
 المدرس بـمسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

## المخلص

**المشكلة:** من خلال إدراك الباحثة لقدرة الدراما التلفزيونية في تشكيل الاتجاهات، وطرح العديد من القضايا، والتأكيد على الهوية الثقافية للمجتمع، تبين تعدد المضامين المقدمة في الدراما الهندية والتي تعكس الكثير من الأنماط الثقافية بشكل جذاب مما يجعل لها تأثير كبير في نفوس الجمهور.

**الأهمية:** انتشار القنوات الفضائية المتخصصة التي تعرض الدراما الهندية، مما يجعلها مجالاً خصباً للبحث والدراسة، وتتيح الدراسة الفرصة للتعرف على أهم أنماط الثقافة الهندية المقدمة على القنوات الفضائية.

**الأهداف:** هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على أنماط الثقافة الهندية التي تعكسها الدراما الهندية المقدمة في القنوات الفضائية، وذلك من خلال التعرف على المضمون الدرامي المقدم في الدراما الهندية، ورصد الأنماط الثقافية التي تقدم من خلال الدراما الهندية.

**النوع والمنهج:** تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف التعرف على أنماط الثقافة الهندية التي تعكسها الدراما الهندية المقدمة في القنوات الفضائية، واستخدمت الباحثة منهج المسح التحليلي لعينة من الأفلام والمسلسلات الهندية.

**المجتمع والعينة:** يمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الأفلام الهندية المقدمة على قناة MBC Bollywood الفضائية، وقامت الباحثة بتحليل مضامين الأفلام والمسلسلات بواقع ٢٧ فيلماً، وثلاث مسلسلات وذلك من خلال تصميم استمارة تحليل المضمون.

**النتائج:** أظهرت النتائج أن 'ملبس النساء (الساري)' جاء في الترتيب الأول بين الملابس الهندية المقدم في الدراما الهندية، بينما جاء 'ملبس أجنبي' في الترتيب الثاني، كما أوضحت النتائج أن مهرجان 'اللورد غانيشا' جاء في الترتيب الأول بين المهرجانات والأعياد المقدمة في الدراما الهندية، وجاء كل من مهرجان 'هولي' ومهرجان 'كيباولي (الأنوار)' في الترتيب الثاني، بينما جاءت 'الإكسورات' في الترتيب الأول بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة في الدراما الهندية.

**Patterns of Indian Culture Reflected by Indian Drama Presented in Satellite Channels: An Analytic Study**

**Problem:** Study the problem stems from the realization during the researcher's ability to Indian drama provided on satellite channels Indian drama in influencing teenagers, and acquiring some Indian culture patterns, in addition to the formation of some of the negative or the positive trends towards that culture.

**Significance:** The spread of specialized satellite channels that show Indian drama, making it a fertile area for research and study.

The study provides an opportunity to learn about the most important types of Indian culture provided on satellite channels.

**Inquiries Of The Study:** The study problem is crystallized in the main inquiry: What are Indian culture patterns reflected in the Indian drama presented on satellite channels?, And This study belongs to the qualitative (descriptive) type of studies.

The study is comprised of a series of Indian films on MBC Bollywood. The researcher analyzed the contents of films and serials with 27 films and three series by designing a content analysis form.

**Results:** The results showed that the "Women's clothing" was ranked first among the Indian dress in the Indian drama, while the "Foreign clothing" came in the second ranking. The results showed that the "Lord Ganisha" festival ranked first among the festivals and festivals presented In the Hindi drama, the "Holly" festival and the "Debauly (Anwar)" festival came in second place, while the "Accessories" came in the first ranking among the Indian customs and traditions introduced in Indian drama.

**Key Words:** Indian Drama, Adolescents, Indian Culture Patterns.

الدراما الهندية.

#### مصطلحات الدراسة:

II الأنماط الثقافية: تقصد بها الباحثة إجرائيا بأنها: كل الأمور التي تشكل الثقافة الهندية كالعادات، والتقاليد، والأعراف، والديانات، والموسيقى والأغاني، والرقص، والملابس، والإكسسوارات، والأعياد والاحتفالات، والتي تقدم داخل الدراما الهندية.

#### الدراسات السابقة:

١. دراسة (Ausman, Tasha (2012)<sup>(١٧)</sup> بعنوان الأفلام الهندية الحالية ومدى عرضها في الفضائيات في دول العالم الثالث "منهج للترجمة الثقافية"، وتقوم الدراسة بالتعرض لمجموعة من الأعمال الروائية، والمتعلقة بالهوية الثنائية الثقافية، وتركيبها في الجالية الهندية، حيث توضح الأفلام كيفية معالجة مسألة الهوية من خلال جماعات متعددة للثقافات. وتعد هذه السلسلة من الأفلام هي ترجمات ثقافية، تعرض الصراع أو الصدمات التي تحدث عبر اختلاف الثقافات حين تكون مختلفة ومزدوجة الهوية ما بين الثقافة الهندية، والثقافة الغربية، وتم استخدام علم أصول تدريس تشغيل الشاشة كمنهجية لتحليل القراءات، وإعادة القراءات في الأفلام للكشف عن الطرق التي يتم من خلالها توظيف الأفلام المختلفة، وإعادة تأليف الموضوعات متعددة الثقافات سواء كانت ريفية، استعراضية، أو ميلودراما حيث تعكس هوية الأشخاص والثقافة.

٢. دراسة محمود عبدالمنعم الديب (٢٠١٢)<sup>(١٨)</sup> بعنوان استخدامات المراهقين للدراما التركية في القنوات الفضائية والإشباع المتحققة منها، وتبحث الدراسة في استخدامات المراهقين للدراما التركية في القنوات الفضائية والإشباع المتحققة منها، وتهدف للتعرف على الموضوعات التي يفضلونها في الدراما لتركيبها وأسباب هذا التفضيل، ومعرفة الدوافع لاستخدامهم الدراما لتركيبها، والدراسة إلى الدراسات الوصفية والتي تستهدف تصنيف البيانات التي تم تجميعها وتسجيلها، وتفسير هذه البيانات وتحليلها، وتستخدم الباحث منهج المسح بالعينة، وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي: ارتفاع مشاهدة المبحوثين للقنوات الفضائية، فيشاهد ٥٣,٣% منهم هذه القنوات بصفة دائمة، ويشاهدها ٤٢,٥% أحيانا، وفي المقابل لا يشاهد ٤,٣% من المبحوثين القنوات الفضائية. ارتفاع كثافة مشاهدة المبحوثين القنوات الفضائية يوميا، حيث يشاهد ٤٧,٨% من المبحوثين القنوات الفضائية (من ساعة لأقل من ٣ ساعات)، ويشاهدها ٣٠,٥% منهم هذه القنوات (٣ ساعات فأكثر)، ويشاهدها ٢١,٧% منهم (أقل من ساعة). جاءت (الأفلام) في مقدمة الأعمال الدرامية التي يحرص المبحوثين على مشاهدتها بنسبة ٤٩,٩%، وجاءت (المسلسلات) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٥,٢%، وأخيرا جاءت (المسرحيات) بنسبة ١٤,٩%. جاءت المسلسلات (الرومانسية) في مقدمة نوعية المسلسلات التي يفضل المبحوثين مشاهدتها بنسبة ٥٤,٨%، وجاءت (الاجتماعية) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٥٢,٢%، ثم جاءت (السيلسية) في المرتبة الثالثة بنسبة ٤٤,١%، وجاءت (التاريخية) في المرتبة الرابعة بنسبة ٣٥,٢%، ثم جاءت (البوليسية) في المرتبة الخامسة بنسبة ٣٣,٢%، وأخيرا جاءت (الدينية) بنسبة ١٢,٥%. جاءت (الاستفادة من تجارب الآخرين) في مقدمة الإشباع المتحققة من مشاهدة المبحوثين للدراما التركية، ثم (الإثارة والتشويق) في المرتبة الثانية، ثم (اكتساب معلومات) في المرتبة الثالثة، و(الشعور بالسعادة ولمتعة) في المرتبة الرابعة، و(توسيع مدارك وأفكار) في المرتبة الخامسة، ثم (الشعور بالاسترخاء والراحة) في المرتبة السادسة، و(التخلص من الإحساس بلوحدة) في المرتبة السابعة، وأخيرا (تزداد قدرتك على حل المشكلات).

٣. دراسة مصطفى صابر محمد عطية (٢٠١١)<sup>(١٩)</sup> بعنوان تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لديهم في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث، وتهدف للدراسة إلى البحث في تطورات المراهقين

#### مقدمة:

تعد الدراما لتلفزيونية مصدرا هاما لنقل الصور والأفكار والمعاني بسبب انتشارها الواسع، وقدرتها على الإبهار والتشويق، وتسهم الدراما الأجنبية (عامية) في نقل الصور والأفكار والمعاني عن المجتمعات الأجنبية، ويساعدها على ذلك انتشارها الواسع، بالإضافة إلى قدرتها الفائقة على جذب وتشويق الجمهور بما تملكه من تقنيات عالية، وعناصر إبهار، وتعكس الدراما صورة عن مجتمعها وثقافتها، وقضاياها، ومشاكلها، وطبيعة الأدوار والعلاقات الاجتماعية داخل تلك المجتمعات.

وتتعدد أنواع الدراما الأجنبية التي تقدم عبر الفضائيات مما يجعل نسبة تعرض فئة كبيرة من جمهور المراهقين لها أمرا طبيعيا، وانتشرت خلال الأعوام السابقة مجموعة من القنوات الهندية المخصصة في الدراما التي تقدم عبر شاشتها العديد من أنماط الثقافة الهندية.

#### مشكلة الدراسة:

من خلال إدراك الباحثة لقدرة الدراما التلفزيونية في تشكيل اتجاهات المراهقين، ومعارفهم، وتكوين مواقف فكرية لديهم تجاه العديد من القضايا والموضوعات، والتأثير على تصرفاتهم وسلوكياتهم، بالإضافة إلى تعدد المضامين المقدمة في الدراما الهندية والتي تعكس الكثير من الأنماط الثقافية بأشكال جذابة مما يجعلها محببة إلى المراهقين.

لذا، استشعرت الباحثة ضرورة دراسة الدراما الهندية لما لمستته من تأثير المراهقين واكتسابهم لبعض الأنماط الثقافية الهندية، فهناك بعض المدارس تقوم بعمل يوم "للألوان"، وذلك أسوة بالاحتفالات التي يقوم بها الهنود، وهو ما يطلق عليه (عندهم) عيد الألوان إلى جانب استخدام الحناء والملابس الهندية في الأفراح المصرية، وعمل الحناء بنفس النمط التي تطرحه الدراما الهندية من تلك الأنماط الثقافية، ومن هنا تبلورت المشكلة في التساؤل الرئيسي ما أنماط الثقافة الهندية التي تعكسها الأفلام الهندية المقدمة في القنوات الفضائية.

#### أهمية الدراسة:

يمكن أن تحدد الباحثة أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

١. قلة الدراسات عن الدراما الهندية والأنماط الثقافية الهندية، خاصة في ظل انتشار القنوات الفضائية المتخصصة التي تعرض الدراما الهندية، بجانب بعض القنوات الأخرى غير المتخصصة والتي تعرض (أحيانا) بعض أشكال لتلك الدراما، مما يجعلها مجالاً خصبا للبحث والدراسة.
٢. نتيج الدراسة الفرصة للتعرف على أهم أنماط الثقافة الهندية المقدمة على القنوات الفضائية.

#### أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على أنماط الثقافة الهندية التي تعكسها الدراما الهندية المقدمة في القنوات الفضائية، وذلك من خلال ما يلي:
١. التعرف على المضمون الدرامي المقدم في الدراما الهندية.
  ٢. رصد الأنماط الثقافية التي تقدم من خلال الدراما الهندية.

#### حدود الدراسة:

- II الحدود الموضوعية: تتحدد الحدود الموضوعية للدراسة في دراسة أنماط الثقافة الهندية التي تعكسها الدراما الهندية المقدمة في القنوات الفضائية.
- II الحدود الزمنية: تتمثل في الفترة الزمنية التي تم فيها تحليل مضمون الأفلام والمسلسلات الهندية المقدمة على قناة MBC Bollywood للفضائية خلال فترة زمنية مدتها شهر كامل (فبراير ٢٠١٧).

#### نوع ومنهج الدراسة:

تنتهي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف التعرف على أنماط الثقافة الهندية التي تعكسها الدراما الهندية المقدمة في القنوات الفضائية، واستخدمت الباحثة منهج المسح التحليلي لعينة من الأفلام والمسلسلات الهندية، للتعرف على ما المضمون الدرامي المقدم في الدراما الهندية، ورصد أهم الأنماط الثقافية المقدمة في

اسم الفيلم	المخرج	سنة الإنتاج	مدة العرض
Singh Is Bliing.	براهو ديفا	٢٠٠٨	١٥٠ دقيقة
Rab Ne Bana Di Jodi.	أنيتيا شوبرا	٢٠٠٨	١٦٧ دقيقة
Jab We Met.	امتياز علي	٢٠٠٧	١٤٢ دقيقة
Fanaa.	كونال كوهلي	٢٠٠٦	١٨٠ دقيقة
Veer Zaara.	ياش تشوبرا	٢٠٠٤	١٩٢ دقيقة
Devdas.	سانجاي ليلا بهنسالي	٢٠٠٢	٢٠٠ دقيقة
Mujhse Dosti Karoge.	كونال كوهلي	٢٠٠٢	١٤٨ دقيقة
Kabhi Khushi Kabhie Gham.	كارن جوهر	٢٠٠١	٢١٠ دقيقة
Mohabbatein.	أنيتيا شوبرا	٢٠٠٠	٢١٦ دقيقة
Hum Dil De Chuke Sanam.	سانجاي ليلا بهنسالي	١٩٩٩	١٨٨ دقيقة

جدول (٢) توصيف عينة الدراسة التحليلية من المسلسلات الهندية

اسم المسلسل	المخرج	سنة الإنتاج	مدة العرض
مدهويالا: منتهى العشق.	رافندرا جتلم	٢٠١٦	٤٥ دقيقة
وجوه الحب.	أخيليس م. بهجت/ براتيك شاه/ نويل سميت	٢٠١٦	٤٥ دقيقة
ومن الحب ما قتل.	رافي راج	٢٠١٥	٤٥ دقيقة

الدراما الهندية: تعد الدراما من أكثر ألوان الفنون مشاهدة وإعجاباً من قبل الجماهير صغاراً وكباراً، فهي تنقل للمشاهد خبرات لا يستطيع أن يصل إليها مباشرة، وقد تكون هذه الخبرات الحياتية مفيدة له في تيسير مجريات الأمور الخاصة به في حياته الواقعية، فربما تصبح نموذجاً يعتد به في بعض المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها خاصة، إذا كانت هذه المواقف عرضت من قبل في دراما تلفزيونية أو سينمائية.<sup>(١٦)</sup>

ولعل أهم ما ميز الدراما الهندية أن الكتاب والمخرجين قد دأبوا على خلق شخصيات ليست فقط صارخة في وضوحها، ولكنها بعيدة عن أي وسطية وهكذا كانت الشخصيات الرئيسية في الفيلم الهندي أما خيرة أو شريفة، وبالطبع كان هذا النموذج بعيداً عن الواقع الإنساني والطبيعة البشرية التي تنطوي على الخير والشر.<sup>(١٧)</sup>

أنماط الثقافة الهندية: تتميز الهند عن غيرها من البلدان بأرضها الخصبة التي كانت منشأً للعديد من العلوم والفنون، والتقاليد المتنوعة، وحضارات موعلة منذ القدم.<sup>(١٨)</sup> فالثقافة الهندية فسحة الأجزاء مترامية الأطراف مرتبطة بتنوع معالمها الطبيعية واختلاف أوضاعها الدينية والسياسية، وتباين مظاهرها الاجتماعية.<sup>(١٩)</sup> حيث نجد التنوع والتباين في مختلف الأنماط الثقافية الموجودة داخل الهند. ومن أهم أنماط الثقافة الهندية ما يلي:

١. التنوع الديني: تتعدد وتنوع الأديان داخل الهند كالديانة الهندوسية المتأصلة منذ القدم، والديانة الإسلامية التي قد دخلت الهند بسبب الغزو المغولي، وللتان تعتبران أكبر ديانتين داخل الهند، وذلك إلى جانب بعض الديانات الأخرى التي تعتقد داخل الهند، مثل السيخية والبوذية والمسيحية وغيرها، ولكل ديانة من الديانات الكثير من الشعائر والطقوس، والعادات والتقاليد المتنوعة.

٢. الأعياد والمهرجانات الهندية: تعد الهند أرض الألوان البديعة وأرض السحر ولفتنة، والهند هي أرض لمختلف الديانات والتقاليد الغنية، ويوجد بالهند العديد من المهرجانات الهامة التي يقوم بها الناس في حياتهم، والتي تختلف (أحياناً) حسب الديانة.<sup>(٢٠)</sup> ومن أهم الأعياد والمهرجانات الهندية:

أ. مهرجان "داشهارا":<sup>(٢١)</sup> يعتبر مهرجان "داشهارا" من المهرجانات الهندوسية الكبرى في الهند، ويقام المهرجان احتفالاً بانتصار الخير على الشر، وقد أستمد المهرجان اسمه من الكلمة السنسكريتية "داسا هارا"، وتعني ذبح الشيطان "رافانا" ذو العشرة رؤوس.

ب. مهرجان "تيج": Teej: يعتبر مهرجان Teej للسيدات يقوم به الهندوس حيث يقوم النساء بعمل المراجيح ما بين الأشجار للسيدات

للتأثيرات المدركة للانحرافات السلوكية المقدمة بالدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية على الذات وعلى الآخرين، من خلال التعرف على عادات وأنماط تعرض المراهقين للدراما الأجنبية واتجاهاتهم نحو التعرض للدراما الأجنبية. وقد استخدم الباحث منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني، بتحليل مضمون عينة من الأفلام الأجنبية على قنوات Zee Aflam- Fox Movies- MBC2، وإجراء مسح بالعينة من المراهقين من سن (١٨-٢١) سنة، وكانت مكونة من ٤٠٠ مفردة من مشاهدة الدراما الأجنبية.

٤. دراسة علياء عبدالفتاح رمضان (٢٠٠٣)<sup>(٢٢)</sup> بعنوان القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين دراسة مقارنة تحليلية وميدانية، حيث هدفت إلى معرفة القيم الثقافية المتضمنة بالدراما العربية والأجنبية، والمقارنة بين القيم الثقافية الإيجابية والسلبية في كل من الدراما العربية والأجنبية، ومعرفة الأثر الرئيسي لكل من كثافة مشاهدة الدراما "العربية والأجنبية"، وإدراك مضمون الدراما "العربية والأجنبية" على قيم المراهقين الثقافية، واستخدمت الباحثة المنهج المقارن والمنهج الوصفي، وطبقت البحث على عينة قوامها ٤٠٠ طالب وطالبة، ونوعها عينة طبقية عشوائية. وهم لنتائج التي توصلت إليها الدراسة: كلما زادت كثافة مشاهدة الدراما "العربية والأجنبية" كلما زاد إدراك مضمون القيم الثقافية المتضمنة بالدراما "العربية والأجنبية" على أنها تعكس الواقع الحقيقي المعاش. أكدت الدراسة بارتفاع أثر القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية على المراهقين. تم التركيز على القيم التي تحملها شخصيات رئيسية أكثر من التي تحملها شخصيات ثانوية، ويوجد تأثير رئيسي لكل من كثافة مشاهدة الدراما "العربية والأجنبية"، وإدراك مضمون الدراما "العربية والأجنبية" أو نوع لتعليم على قيم المراهقين الثقافية.

#### تساؤلات الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما المضمون الدرامي المقدم في الدراما الهندية؟
٢. ما الأنماط الثقافية المقدمة في الدراما الهندية؟

#### مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الأفلام الهندية المقدمة على قناة MBC Bollywood الفضائية، وقامت الباحثة بتحليل مضمون الأفلام والمسلسلات التي تم عرضها خلال شهر فبراير بواقع ٢٧ فيلماً بعد استبعاد الأفلام المكررة، وثلاث مسلسلات وذلك من خلال تصميم استمارة تحليل المضمون، والتي تسعى من خلالها إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة. وفيما يلي جدول يوضح توصيف عينة الدراسة التحليلية من الأفلام الهندية:

جدول (١) توصيف عينة الدراسة التحليلية من الأفلام الهندية

اسم الفيلم	المخرج	سنة الإنتاج	مدة العرض
Kapoor & Sons.	شاكون بترا	٢٠١٦	١٣٢ دقيقة
R. Ki & Ka.	بالكي	٢٠١٦	١٨٠ دقيقة
Bajrangi Bhaijaan.	كبير خان	٢٠١٥	١٥٤ دقيقة
Dilwale.	روهيت شيتي	٢٠١٥	١٥٤ دقيقة
Hate Story 3.	فيشال بانديا	٢٠١٥	١٢٧ دقيقة
Bajirao Mastani.	سانجاي ليلا بهنسالي	٢٠١٥	١٨٠ دقيقة
Gunday.	علي عباس ظفر	٢٠١٤	١٥٢ دقيقة
States 2.	ابهيشيك فارمان	٢٠١٤	١٨٠ دقيقة
Singham Returns.	روهيت شيتي	٢٠١٤	١٨٠ دقيقة
Ek Villain.	موهيت سوري	٢٠١٤	١٢٩ دقيقة
Expresschennai	روهيت شيتي	٢٠١٣	١٤١ دقيقة
Ram- Leela.	سانجاي ليلا بهنسالي	٢٠١٣	١٥٥ دقيقة
Yeh Jiwaani Hai Deewani.	أيان موخارجي	٢٠١٣	١٥٩ دقيقة
Boss.	انتوني دي سوزا	٢٠١٣	١٤٣ دقيقة
Cocktail.	هومي أنجانيا	٢٠١٢	١٤٤ دقيقة
Jab Tak Hai Jaan.	ياش تشوبرا	٢٠١٢	١٧٦ دقيقة
No One Killed Jessica.	راج كومار غوبتا	٢٠١١	١٨٠ دقيقة

خلال الاحتفال يقومون بتقديم لولائم، ويشربون الخمر، ويرقصون.<sup>(١٩)</sup>  
 ي. عيد الأخوة "بها دوج" Bhaiya Dooj: يتم الاحتفال بهذه المناسبة في اليوم الرابع من الاحتفال بعيد الأتوار، وتختص هذه المناسبة بالأخوات والإخوة، وتصوم الأخوات هذا اليوم متمنيات الحياة الطويلة لإخوتهم، وفي المساء تقطر الأخوات صيامهن مع المناجاة والدعاء والنوايا الطيبة أن ينعم الله على أشقائهم بحياة أطول وأسعد، أما الإخوة فيقدمون الهدايا ويجددون الحب والإخلاص الطاهر لشقيقاتهم، ويكون هو اليوم الأخير في سلسلة احتفالات "ديبوالي"، وتختتم هذه الاحتفالية على نبرة الود الطاهر بين الأشقاء والشقيقات.<sup>(٢٠)</sup>

ك. مهرجان اللورد غانيشا:<sup>(٢١)</sup> يحتفل الهندوس بعيد اللورد "غانيشا" ويستمر العيد عشرة أيام، ويحرص الهندوس على اقتناء دمي للاله "غانيشا" وقد تكون دمي صغيرة بحجم قبضة اليد أو عملاقة يصل ارتفاعها إلى ستين قدماً، وتضاء هذه الدمي بالألوان والزينات والبخور ثم ترمى في أقرب مياه نهر أو بحيرة في اليوم العاشر من العيد وسط الاحتفالات الصاخبة.

ل. مهرجان كاروا شاول:<sup>(٢٢)</sup> يعتبر مهرجان كاروا شاول "الغزبال الهندي" أحد أهم المهرجانات الخاصة بالنساء المتزوجات، حيث تقوم الزوجات بالصيام في هذا اليوم بالامتناع عن الطعام والشراب منذ بزوغ الشمس وحتى بزوغ القمر في السماء ورؤيته بوضوح شديد، والهدف هو تقديم الدعاء والرجاء لله تعالى بأن يطيل في أعمار أزواجهم، وأن يبارك في أسرهم بالثروة والازدهار، وخلال فترة الصيام بالنهاية تقوم النساء بالتجمع في المنازل، ورسم رسومات الحناء، والغناء، وبعد غروب الشمس يقمن بالصعود لأسطح المنازل، ومحاولة رؤية القمر من خلال "غزبال" ثم الانتقال بنفس الغزبال لمشاهدة وجه الزوج، والفكرة تكمن في أن يكون الزوج عطوفاً عليها مثل ضوء القمر، ويقوم الزوج بتقديم طبق من الحلوى كوسيلة لإنهاء صيام زوجته ثم دعوتها للعشاء داخل المنزل.

م. مهرجان هرموني "عيد لشكر" Harmony: وهذا المهرجان للمسلمين والهندوس معاً، وقد بدأ هذا الاحتفال في القرن التاسع عشر، حيث قامت به الملكة "شاه جهان"، زوجة "ممتاز محل"، ويسمى بعيد شكر حيث كانت تقوم فيه بشكر الله على ابنها Jahangir الذي قامت بريطانيا بحبسه ثم أطلقت سراحه بسبب الصلوات التي كانت تقوم بها الملكة، ويقومون في هذا الاحتفال بجمع لورد والرقص والطبول طوال اليوم لشكر الله على خروج ابنها ولازال يقومون بهذا الاحتفال حتى اليوم.<sup>(٢٣)</sup>

٣. العادات والتقاليد في الثقافة الهندية: تختلف العادات والتقاليد الهندية وشعائرها حسب الديانة، حيث تعد الديانات هي الأساس التي تمارس من خلاله الطقوس المتبعة في الثقافة الهندية، وتقام الكثير من الشعائر الدينية الإسلامية إلى جانب الشعائر الهندوسية، وهذا من أهم ما يميز الثقافة الهندية.<sup>(٢٤)</sup> ومن عادات وتقاليد الثقافة الهندوسية:

أ. مراسم الزواج:<sup>(٢٥)</sup> تعتبر مراسم الزواج في الهند من أهم المناسبات، فالزواج في المجتمع الهندي يعرف بأنه مهرجان "الأعين"، حيث ترى العيون ما لا تراه يومياً من زينة وألوان، وطقوس الزواج في المجتمع الهندي يختلف من لقرى إلى المدن حسب العادات والتقاليد والأعراف والديانات والفكر والطبقات الاجتماعية، وللزيجة في الديانة الهندوسية تعتبر مناسبة مباركة ميمونة، وهي التزام طول حياة لزوج وزوجة، وطبقاً لفلسفة الهندوس هناك أربع مراحل للحياة، والمرحلة الثانية منها هي المرحلة العائلية التي تبدأ عندما يتزوج رجل من امرأة.

ب. مراسم الولادة: تبدأ مراسم الولادة عند الهندوس بقيام الأم والابن بالاستحمام، وارتداء الملابس الجديدة، وتوزيع الحلويات، وإضاءة "لمبة" لمدة ستة أيام، ويأتي بعد ذلك الكاهن لاختيار اسم لطفل، ويقوم باختيار

والأطفال، ويلبسون أحسن لباس ويتأرجحون ويغنون ويرقصون في سرور وسعادة إلى آخر الليل.<sup>(٢٦)</sup>

ج. مهرجان "جانجا ساجر" Ganga Sagar Mela: يعيد الهندوس نهر "جانجا" كإلهة لأنها تسقى الحقول، ويعتبرون النقاء النهر مع خليج البنغال مكاناً مقدساً، ويأتي الزائرون من كل أنحاء الهند لكي يغتسلوا في تلك الملتقى ويظهروا أرواحهم من الذنوب والمعاصي، وهم يؤمنون بأن الغتسل في الملتقى المقدسة يذهب بالخطايا والذنوب كلها، ويرجعون إلى بيوتهم كيوم ولتتهم أمهاتهم.<sup>(٢٧)</sup> كما يقوم الهندوس بإلقاء رماد أجسامهم بعد الموت في تلك البقعة من النهر، وهو جنتهم حيث يغرقون فيه أنفسهم تقرباً للآلهة.<sup>(٢٨)</sup>

د. عيد "دورجا" أو "دورجا بوجا"<sup>(٢٩)</sup> Durga Puja يعتبر عيد "دورجا" من أكبر وأهم الأعياد الهندوسية والذي يحتفل به في شهر أكتوبر، و"دورجا" هي آلهة الحرب وقد منحتها جميع الآلهة الهندوسية شيئاً من قوتهم لتحارب قوى الشر، والآلهة "دورجا" زوجة الإله "شيفا"، ومن أكبر الأعمال البطولية التي أنجزتها قوتى الشر المتمثلة في "ماهيشا سورا" Mahisha Sura.

هـ. عيد سروسواتي<sup>(٣٠)</sup> Saraswati Puja: يحتفل بالعيد عند حلول الربيع لتمجيد الإلهة "سروسواتي"، وكثيراً ما نجد صورة "سروسواتي" في الأيقونة والتماثيل المنحوتة كمرأة جميلة فاتنة الجمال، يوضع على رأسها هلال، وهي أخذة بالفلوت على حافة شفتيها، وتعتبر "سروسواتي" آلهة العلوم والفنون والشعر والموسيقى لذلك نجد أكثر الناس تحمسا في عبادتها هم الطلبة والباحثون والكتّاب والشعراء والمحاضرون في الجامعات.

و. عيد كالي Kali Puja: تعد الإلهة "كالي" من أهم آلهة الهندوس، ويتم عبادتها كما في الأساطير الهندية بالأعمال المتعلقة بالشهوانية والعنف والأعمال البطولية، وكذلك بعاطفة الأمومة، وكلمة "كالي" تعني "السوداء" أي الآلهة السوداء، وتعد من أجل دفع الشر عن الأولاد الصغار.<sup>(٣١)</sup> وتعتبر "كالي" آلهة الدمار، ويتم تقديم القرابين لها حتى لا تدمر الإنسان، كما تقوم بحبس الأرواح الشريرة عند الخليج بعيداً عن الناس، ومن أجل ذلك يقدمون لها الجاموس والخرفان من أجل التضحية حتى لا يسهم الشر.<sup>(٣٢)</sup>

ز. عيد دول بورنينا "عيد الألوان"<sup>(٣٣)</sup> Holi: تعتبر احتفالات عيد "الهولي" من أكثر الاحتفالات شهرة في الهند، وهو احتفال مليء بالسعادة والألوان، ويرمز هذا العيد إلى الديمقراطية والمساواة في الهند، ففي هذا الاحتفال تدوب كافة الفوارق بين الناس، ويشارك فيه الفتيان والفتيات والرجال والنساء من مختلف الديانات والطبقات، ويقوم الناس باستخدام الألوان الجافة وألوان الماء لتلوين وجوههم وملابسهم وكل شيء حولهم، ويقومون برش الألوان على أصدقائهم وأقاربهم ومعارفهم كتعبير عن الحب والصداقة، وتمتلى الشوارع بالشباب والفتيان اللذين يملئون الدنيا بالرقص والغناء المصاحب لدق الطبول مما يزيد من صخب اليوم ويهجنه.

ح. عيد ديبوالي<sup>(٣٤)</sup> "عيد الأتوار": يحتفل بعيد ديبوالي "عيد الأتوار" في فصل الخريف عند نهاية الرياح الموسمية وبدالية موسم الشتاء، وهو مناسبة دينية تستمر لأربعة أيام، ويعد أكبر الأعياد احتفالاً في الديانة الهندوسية، ويأخذ هذا العيد اسمه من كلمة سنسكريتية Deepawali وتعني "عقد المصباح".

ط. مهرجان أسور Asur: يقوم بعض الهنود بهذا الاحتفال لطلب الأمان والمساعدة ضد الخارقين "خوفاً من الأشياء الغيبية"، حيث يقومون بالتضحية بالحيوانات بشكل سنوي حتى تتحقق الرفاهية الاقتصادية، وفي



جدول (٤) الأنماط الثقافية المقدمة في الدراما الهندية (الديانات)

الديانات	العينة		الأفلام الهندية		المسلسلات الهندية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
هندوسية	٢٧	٤٦,٦	٣	٥,٢	٣٠	٥١,٧		
سيخية	١٣	٢٢,٤	-	-	١٣	٢٢,٤		
إسلامية	٩	١٥,٥	-	-	٩	١٥,٥		
مسيحية	٦	١٠,٣	-	-	٦	١٠,٣		
الإجمالي	٥٥	٩٤,٨%	٣	٥,٢%	٥٨	١٠٠%		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الديانة "الهندوسية" جاءت في الترتيب الأول بين الديانات المقدمة في الأفلام الهندية بنسبة ٤٦,٦%، بينما جاءت الديانة "السيخية" في الترتيب الثاني بنسبة ٢٢,٤%، تليها الديانة "الإسلامية" بنسبة ١٥,٥%، أما الديانة "المسيحية" فقد جاءت في الترتيب الرابع والأخير بنسبة ١٠,٣%، وجاءت الديانة "الهندوسية" فحسب من بين الديانات المقدمة في المسلسلات الهندية بنسبة ٥,٢%، في حين لم تتضح أي تكرارات للديانة "البوذية" كإحدى الديانات الهندية في عينة الدراسة الحالية. في الجدول التالي سوف تعرض الباحثة أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية الخاصة بالمهرجانات والأعياد كأحد أنماط الثقافة الهندية.

جدول (٥) الأنماط الثقافية المقدمة في الدراما الهندية (المهرجانات والأعياد)

المهرجانات والأعياد	العينة		الأفلام الهندية		المسلسلات الهندية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اللورد غانيشا	٨	٧,٩٢	٢٣	٢٢,٨	٣١	٣٠,٧		
هولي	١٢	١١,٩	٣	٢,٩٧	١٥	١٤,٩		
دييولولي (الأتوار)	١٠	٩,٩	٥	٤,٩٥	١٥	١٤,٩		
كريشنا	٥	٤,٩٥	٨	٧,٩٢	١٣	١٢,٩		
كاروا شاون	٧	٦,٩٣	٣	٢,٩٧	١٠	٩,٩		
داشهارا	٥	٤,٩٥	-	-	٥	٤,٩٥		
بهيا دوج (الأخوة)	٢	١,٩٨	١	٠,٩٩	٣	٢,٩٧		
سرسواتي	٣	٢,٩٧	-	-	٣	٢,٩٧		
جنجا ساجر (نهر الجانجا)	٣	٢,٩٧	-	-	٣	٢,٩٧		
دورجا أو دورجا يوجا	٢	١,٩٨	-	-	٢	١,٩٨		
تينيچ	١	٠,٩٩	-	-	١	٠,٩٩		
الإجمالي	٥٨	٥٧,٤%	٤٣	٤٢,٦%	١٠١	١٠٠%		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن مهرجان "هولي" جاء في الترتيب الأول بين المهرجانات والأعياد المقدمة في الأفلام الهندية بنسبة ١١,٩%، بينما جاء مهرجان "دييولولي (الأتوار)" في الترتيب الثاني بنسبة ٩,٩%، ثم جاء مهرجان "اللورد غانيشا" في الترتيب الثالث بنسبة ٧,٩٢%، يليه مهرجان "كاروا شاون" في الترتيب الرابع بنسبة ٦,٩٣%، وجاء كل من مهرجان "كريشنا" ومهرجان "داشهارا" في الترتيب الخامس بين المهرجانات والأعياد المقدمة في الأفلام الهندية بذات النسبة ٤,٩٥%، بينما جاء مهرجان "تينيچ" في الترتيب الثامن والأخير بين المهرجانات والأعياد المقدمة في الأفلام الهندية بنسبة ٠,٩٩%، وجاء مهرجان "اللورد غانيشا" في الترتيب الأول بين المهرجانات والأعياد المقدمة في المسلسلات الهندية بنسبة ٢٢,٨%، يليه مهرجان "كريشنا" في الترتيب الثاني بنسبة ٧,٩٢%، ثم مهرجان "دييولولي (الأتوار)" في الترتيب الثالث بنسبة ٤,٩٥%، أما مهرجان "هولي" ومهرجان "كاروا شاون" فقد جاءا في الترتيب الرابع بذات النسبة ٢,٩٧%، وجاء مهرجان "بهيا دوج (الأخوة)" في الترتيب الخامس والأخير بين المهرجانات والأعياد المقدمة في المسلسلات الهندية بنسبة ٠,٩٩%، بينما لم يتضح أي تكرارات لمهرجان "كالي" كأحد الأعياد الهندية في عينة الدراسة الحالية. في الجدول التالي سوف تعرض الباحثة أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية الخاصة بالمهرجانات كأحد أنماط الثقافة الهندية.

أول ثلاثة حروف من اسمه، ويقوم الأهل باختيار باقي حروف الاسم، وتعرف هذه الفترة باسم شهاتي Chhati ويعتقد الهندوس أن الإله "برهما" هو الذي يحدد مصير الطفل عند ولادته.<sup>(٢٠)</sup>

ج. شعائر الموت: يقوم الهندوس بحرق الجثث، ويدفنون باقي العظام التي لم تحرق، وبعد حرق الجثث يقومون بعمل تمثال للرجل المتوفي، ويضعون معه أرز جاف، وقد يكون هذا التمثال راكب حصان أو يمسك سهم لرجل عجوز، ويصنع هذا التمثال من الطين، ولو كان المتوفي "طفلاً" صغير يكون التمثال من لزرع أو الحشيش، ولو كان لتمثال لامرأة يصنعونه من القش، وبعد ذلك ينادون على روح الشخص المتوفي من أجل أن تحتفظ الروح بكل صفاتها، حيث يعتقدون أن الروح تتعرض للجوع والعطش والبرد وعضات الناموس.<sup>(٢١)</sup>

٤. اللباس الهندي: يعتبر "الساري الهندي" هو اللباس التقليدي في الهند وهو لزي الذي تم ارتداؤه على نحو متصل لأطول فترة في تاريخ البشرية، وذلك بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية أو العقيدة أو الدين، حيث ورد ذكره لأول مرة في «ريغ فيدا» وهو الكتاب المقدس للهندوس، وأقدم عمل أدبي في العالم حيث يعود تقريباً إلى عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد.<sup>(٢٢)</sup>

#### الدراسة التحليلية:

٢ المضمون الدرامي المقدم في الدراما الهندية: فيما يلي تعرض الباحثة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية بشأن المضمون الدرامي المقدم في الدراما الهندية.

جدول (٣) المضمون الدرامي المقدم في الدراما الهندية

المضمون	العينة		الأفلام الهندية		المسلسلات الهندية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اجتماعي	٢٣	٣٦,٧	٣	١٠	٢٦	٨٦,٧		
سياسي	٢	٦,٧	-	-	٢	٦,٧		
تاريخي	١	٣,٣	-	-	١	٣,٣		
أسطوري	١	٣,٣	-	-	١	٣,٣		
الإجمالي	٢٧	٩٠%	٣	١٠%	٣٠	١٠٠%		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن المضمون "الاجتماعي" جاء في الترتيب الأول من حيث المضمون الدرامي المقدم في الدراما الهندية بنسبة ٨٦,٧%، يليه في الترتيب الثاني المضمون "السياسي" بنسبة ٦,٧%، وجاء كل من المضمون "التاريخي" و"الأسطوري" في الترتيب الثالث من حيث المضمون الدرامي المقدم في الدراما الهندية بنسبة ٣,٣%، وجاء للمضمون "الاجتماعي" فحسب من حيث المضمون الدرامي المقدم في المسلسلات الهندية بتكرار ٣ مسلسلات، بينما جاء بتكرار ٢٣ فيلم من حيث المضمون الدرامي المقدم في الأفلام الهندية، وجاء المضمون "السياسي" بتكرار ٢ فيلم، وجاء المضمون "التاريخي" و"الأسطوري" مرة واحدة لكل منهم من حيث المضمون الدرامي المقدم في الأفلام الهندية. وتتفق النتيجة السابقة مع كل من: إيمان سيد على<sup>(٢٣)</sup> والتي أظهرت أن المضمون الاجتماعي للمسلسلات الأجنبية جاء بنسبة بلغت ١٠٠% من المسلسلات الأجنبية، ودراسة علياء عبدالفتاح<sup>(٢٤)</sup> والتي جاء فيها أن المسلسل الاجتماعي احتل المركز الأول بالنسبة لأنواع المسلسلات الأجنبية المقدمة في التلفزيون المصري بنسبة ٨٤,٦%، ودراسة محمود عبدالمنعم الديب<sup>(٢٥)</sup> والتي أظهرت أن المضمون الاجتماعي في الدراما التركية جاء في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٥٢,٢%.

٣ الأنماط الثقافية المقدمة في الدراما الهندية: سوف تعرض الباحثة النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية بشأن الأنماط الثقافية المقدمة في الدراما الهندية، والجدول التالي يوضح أهم النتائج الخاصة بالديانات كأحد أنماط الثقافة الهندية.

البركة هو بمثابة طلب حياة سعيدة للأبناء لا تتم إلا بذلك، وعلامة على رضا الوالدين على أبنائهم، أما في فيلم Mohabbatein قام البطل "راج اريان" في نهاية الفيلم بلمس قدم "ثارين شانكار" تعبيراً عن الاحترام والتقدير له.

أما "تدريس الزوجة للزوج" فقد جاء في الترتيب السادس بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة في الأفلام الهندية بنسبة ٢٠,٨%، حيث ظهرت هذه الثقافة جلياً في فيلم Kabhi Khushi Kabhie Gham فأم "راهول" تطيع زوجها "رايشند" في كل شيء حتى عندما قام بطرد ابنه "راهول" لتزوجه دون رغبته لم تستطع أن تتناقضه أو تعارضه في الأمر، وفي نهاية الفيلم توضح الأم موقفها فتقول لزوجها إن الزوج بالنسبة للزوجة يعتبر آله، ولكن بعد تفريقك بيني وبين أبنائي لم تعد في عيني إليه.

بينما جاء "وضع علامة قرمزية على رأس الزوجة" في الترتيب الأول بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة في المسلسلات الهندية بنسبة ١٧,٤%، يليه "الإكسورات" في الترتيب الثاني بنسبة ١٧,٣%، ثم جاءت "الحناء" في الترتيب الثالث بنسبة ١٤,١%، بينما جاء "لمس القدمين لأخذ البركة" في الترتيب الرابع بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة في المسلسلات الهندية بنسبة ٢,٦٢%، ففي مسلسل "وجوه الحب" كان الابن "ديف" لا يخرج من المنزل قبل أن يلمس قدم أمه لأخذ البركة وللتعبير عن الحب والاحترام، وكذلك في مسلسل "ومن الحب ما قتل" كان الأبناء يقومون بلمس أقدام الآباء والأجداد عند لقاءهم من أجل البركة والاحترام والحب.

#### الخلاصة:

- أظهرت النتائج أن المضمون الاجتماعي جاء في الترتيب الأول من حيث المضمون الدرامي المقدم في الدراما الهندية، يليه في الترتيب الثاني المضمون السياسي، وجاء كل من المضمون التاريخي و"الأسطوري" في الترتيب الثالث.
- بينت نتائج الدراسة أن الديانة الهندوسية في الترتيب الأول بين الديانات المقدمة في الدراما الهندية، وجاءت الديانة المسيحية في الترتيب الثاني، ثم جاءت الديانة الإسلامية في الترتيب الثالث، أما الديانة المسيحية فقد جاءت في الترتيب الرابع.
- أوضحت نتائج الدراسة أن مهرجان "اللورد غانيشا" جاء في الترتيب الأول بين المهرجانات والأعياد المقدمة في الدراما الهندية، وجاء كل من مهرجان "هولي" ومهرجان "ديبولي (الأنوار)" في الترتيب الثاني، ثم جاء مهرجان "كريشنا" في الترتيب الثالث، أما مهرجان "كاروا شاون" فقد جاء في الترتيب الرابع، يليه مهرجان "دانشهرا" في الترتيب الخامس، أما مهرجانات "بيا دوج (الأخوة)" و"سرسواتي" و"جنجا ساجر (نهر الجانجا)" فقد جاءت جميعاً في الترتيب السادس، أما مهرجان "دورجا أو دورجا بوجا" فقد جاء في الترتيب السابع، وجاء مهرجان "تيج" في الترتيب الثامن.
- أظهرت النتائج أن "لمس النساء (الساري)" جاء في الترتيب الأول بين الملابس الهندية المقدم في الدراما الهندية، بينما جاء "ملبس أجنبي" في الترتيب الثاني.
- أكدت نتائج الدراسة أن "الإكسورات" جاءت في الترتيب الأول بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة في الدراما الهندية، تليها "وضع علامة قرمزية على رأس الزوجة" في الترتيب الثاني، ثم "الحناء" في الترتيب الثالث بنسبة ٨,٤١%، ثم جاء "لمس القدمين لأخذ البركة" في الترتيب الرابع بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة في الأفلام الهندية بنسبة ٣,٤٦%. وقد ظهر لمس القدمين لأخذ البركة (بشكل واضح) في الكثير من الأفلام والمسلسلات الهندية، ففي فيلم Boss طلب الابن من أبيه البركة، فوضع يده على قدميه، ومسح بها جسده وذلك تعبيراً عن الحب والاحترام، وكذلك كان يفعل مع رئيسه ليدل على الاحترام والتقدير له، وأنه في منزلة الأب.

- #### المراجع:
- أحمد عمر: عيد اللورد غانيشا، جريدة المستقبل، لبنان، ٢٢ يوليو، العدد ٢٠٤٧، ٢٠٠٥. متاح على الإنترنت <http://www.almustaqbal.com/v4/Article.aspx?Type=np&Articleid=142221>
  - أحمد يسرى: القمر في الهند والشمس في مصر، بوابة الفجر الإلكترونية، بتاريخ ٢٢/١٠/٢٠١٣ متاح على الإنترنت <http://www.elfagr.org/47580>

جدول (٦) الأنماط الثقافية المقدمة في الدراما الهندية (الملبس الهندي)

الملبس الهندي	العينة		الأفلام الهندية		المسلسلات الهندية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ملبس النساء (الساري)	٥٤٣	٢٤,٢	٥٢١	٢٣,٢	١٠٦٤	٤٧,٤		
ملبس أجنبي	٣٩٥	١٧,٦	٣٠٠	١٣,٤	٦٩٥	٣١		
ملبس الرجال	٢٤٧	١١	٢٣٨	١٠,٦	٤٨٥	٢١,٦		
الإجمالي	١١٨٥	٥٢,٨%	١٠٥٩	٤٧,٢%	٢٢٤٤	١٠٠%		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن "ملبس النساء (الساري)" جاء في الترتيب الأول بين الملابس الهندية المقدم في الدراما الهندية بنسبة ٢٤,٢%، بينما جاء "ملبس أجنبي" في الترتيب الثاني بنسبة ١٧,٦%، ثم جاء "ملبس الرجال" في الترتيب الثالث والأخير بين الملابس الهندية المقدم في الدراما الهندية بنسبة ١١,٦%، وجاء "ملبس النساء (الساري)" في الترتيب الأول بين الملابس الهندية المقدم في الأفلام الهندية بنسبة ٢٤,٢%، بينما جاء "ملبس أجنبي" في الترتيب الثاني بنسبة ١٧,٦%، ثم جاء "ملبس الرجال" في الترتيب الثالث والأخير بنسبة ١١%، بينما جاء "ملبس النساء (الساري)" في الترتيب الأول بين الملابس الهندية المقدم في المسلسلات الهندية بنسبة ٢٣,٢%، بينما جاء "ملبس أجنبي" في الترتيب الثاني بنسبة ١٣,٤%، ثم جاء "ملبس الرجال" في الترتيب الثالث والأخير بين الملابس الهندية المقدم في المسلسلات الهندية بنسبة ١٠,٦%. في الجدول التالي سوف تعرض الباحثة أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية الخاصة بالعبادات والتقاليد الهندية كأحد أنماط الثقافة الهندية.

جدول (٧) الأنماط الثقافية المقدمة في الدراما الهندية (العادات والتقاليد الهندية)

العادات والتقاليد	العينة		الأفلام الهندية		المسلسلات الهندية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الإكسورات	٣١٤	١٣,١	٤١٥	١٧,٣	٧٢٩	٣٠,٤		
وضع علامة قرمزية على رأس الزوجة	٢٩٨	١٢,٤	٤١٨	١٧,٤	٧١٦	٢٩,٨		
الحناء	٢٠٢	٨,٤١	٣٣٩	١٤,١	٥٤١	٢٢,٥		
لمس القدمين لأخذ البركة	٨٣	٣,٤٦	٦٣	٢,٦٢	١٤٦	٦,٠٨		
طقوس العبادة	٣٢	١,٣٣	٥٣	٢,٢١	٨٥	٣,٥٤		
تدريس الزوجة للزوج	٥٠	٢,٠٨	١٣	٠,٥٤	٦٣	٢,٦٢		
طريقة إلقاء التحية	٦٣	٢,٦٢	-	-	٦٣	٢,٦٢		
طقوس الزواج	٢٧	١,١٢	٣	٠,١٢	٣٠	١,٢٥		
طقوس الوفاة	١٤	٠,٥٨	-	-	١٤	٠,٥٨		
زيارة الأضرحة	١٣	٠,٥٤	-	-	١٣	٠,٥٤		
عدم زواج الزوجة بعد وفاة زوجها	١	٠,٠٤	-	-	١	٠,٠٤		
الإجمالي	١٠٩٧	٤٥,٧%	١٣٠٤	٥٤,٣%	٢٤٠١	١٠٠%		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن "الإكسورات" جاءت في الترتيب الأول بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة في الدراما الهندية بنسبة ١٣,١%، تليها "وضع علامة قرمزية على رأس الزوجة" في الترتيب الثاني بنسبة ١٢,٤%، ثم "الحناء" في الترتيب الثالث بنسبة ٨,٤١%، أما "لمس القدمين لأخذ البركة" فقد جاء في الترتيب الرابع بين العادات والتقاليد الهندية المقدمة في الدراما الهندية بنسبة ٣,٤٦%، وجاءت "طقوس العبادة" في الترتيب الخامس بنسبة ١,٣٣%، ثم "تدريس الزوجة للزوج" في الترتيب السادس بنسبة ٢,٠٨%، ثم "طريقة إلقاء التحية" في الترتيب السابع بنسبة ٢,٦٢%، ثم "طقوس الزواج" في الترتيب الثامن بنسبة ١,١٢%، ثم "طقوس الوفاة" في الترتيب التاسع بنسبة ٠,٥٨%، ثم "زيارة الأضرحة" في الترتيب العاشر بنسبة ٠,٥٤%، وأما "عدم زواج الزوجة بعد وفاة زوجها" فقد جاء في الترتيب الحادي عشر بنسبة ٠,٠٤%.

٣. أنصار أحمد: ديباولي "عيد الأنوار"، مجلة ثقافة الهند، المجلد ٥٦، العدد ١، نيودلهي، ٢٠٠٥.
٤. إيمان سيد علي: صورة الفتاة كما تعكسها المسلسلات التلفزيونية الأمريكية وعلاقتها بتشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة لدى المراهقات دراسة مسحية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.
٥. إيهاب الشريف: الهند.. أسرار ومفاتيح، ط١، المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، نيودلهي: الهند، ٢٠٠٢.
٦. براكرتي غويتا: الساري.. أسطورة هندية، مجلة الشرق الأوسط، نيودلهي، الاثنان ١٤ ابريل، العدد ١٠٧٣٠، ٢٠٠٨. متاح على الانترنت <http://archive.aawsat.com/details.asp?section=22&article=466802&issueno=10730#.WEC9YX3Pmw4>
٧. خالد ناجي: مهرجان داشهارة، المركز الثقافي الهندي، القاهرة: مجلة صوت الهند، ع٤٩٦ فبراير ٢٠١٥.
٨. سعيد الرحمن: الأعياد والمهرجانات الهندوسية في ولاية البنغال الغربية، نيودلهي: مجلة ثقافة الهند، المجلد ٥٦، العدد ١، ٢٠٠٥.
٩. عبدالمعظم خليل إبراهيم: السينما الهندية في عيون مصرية، نشرت في ٣١ يناير ٢٠١٠ متاح على الانترنت. <http://kenanaonline.com/users/doctormonem/posts/107656>
١٠. علياء عبدالفتاح: القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣.
١١. فرحان أنصاري: رياضة اليوغا في المشهد الثقافي الهندي، مجلة ثقافة الهند، نيودلهي: المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، المجلد ٦٦، العدد ٢، ٢٠١٥.
١٢. محمد شميم النظامي: الثقافة الهندية تنوعها وشمولها وعالميتها، مجلة ثقافة الهند، نيودلهي: المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، المجلد ٦٦، العدد ٢، ٢٠١٥.
١٣. محمد قطب الدين: الزيجة الهندوسية "عادات وتقاليد"، مجلة ثقافة الهند، نيودلهي: المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، المجلد ٥٥، العدد ١، ٢٠٠٤.
١٤. محمود عبدالمعظم محمود الديب: استخدامات المراهقين للدراما التركية في القنوات الفضائية والإشباع المتحققة منها، رسالة دكتوراه، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٢.
١٥. مصطفى صابر محمد عطية: تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالفصائيات العربية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لديهم في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث دراسة تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق، ٢٠١١.
١٦. نسرين عبدالعزيز: ثقافة السلام "الدراما وثقافة العنف"، ط١، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.
17. Ausman, Tasha: Indian Diasporic Films as Quantum (Third) Spaces: A Curriculum of Cultural Translation, University of Ottawa (Canada), ProQuest, UMI Dissertations, 2012.
18. Ramakrishna Math and Ramakrishna Mission: The cultural Heritage of India, Belurmath, The general secretary, Kolkata India, V.IV, 2013.
19. Robin David Tibhuwan: Fairs and festivals of Indian tribes, Discovery publishing house, Darya Gani, New Delhi. India, 2003.
20. S. A. Rahman. et all, The beautiful India Delhi, Reference press, New Delhi, 2005.